والاقطاعيـة وسواهما من النظم القائمة في وجه القومية .

ثانياً : فصل الدولة عن التنظيم الديني فصلاً مطلقاً ، فان الفكرة القومية منافيـة للثيوقراطية الحرفية . وكل دولة في الغرب إنما حققت من التماسك القومي بقدر ما استأصلت من جذور الطائفيـــة ونظمت حياتها على أساس آخر ما توصل اليه العقل المتفتح والفكر المتراكم .

ثالثاً : تدريب العقل وتنظيمه بالاقبال على العلوم الوضعية والتجريبية ، وتوجيه الجهد الثقافي في الامة إلى تحقيق أكبر قدر من هذا الانتظام العلمي ، والابتعاد مـــا أمكن عن الخيال المخدّر والرومانطيقية المائعة ، الضائعة المضيعة . فليس كالعقل المنتظم أداةً لاستئصال الباطل وتركيز حياة الامة على أسس سليمة .

رابعاً : — وعلى وجه الاجمـال — فتحُ الصدر واسعاً لاكتساب خير ما حققته الحضارات الانسانية من قيم عقلية وروحية أثبت صحتها الاختبار الانساني الجاهد — فكراً وعملاً — لبناء الحضارة . فانشاء الدول لا يقوم عـــلى اكتساب الادوات المادية والعقلية وحسن استخدامها فحسب ، بل على متانة في الخلق ، وعمق في الايمان ، وصبر عـــلى المكاره ، وانطلاق الى الخير : وهذه كلها لا تتحقق الا اذا ثبّتت الامة جذورها في القيم الاساسية التي كشف عنهـــا الجهاد الانساني خلال العصور .

هذه ، عندي ، هي الصفات الاساسية للتقدمية المنشودة